. @ 39 @

وقال الحسن بن أبي الحسن البصري إنكم اتخذتم قراءة القرآن مراحل وجعلتم الليل جملا تركبونه فتقطعون به المراحل وإن من كان قبلكم رأوه رسائل إليهم من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار .

وكان ابن مسعود رضي ا عنه يقول أنزل عليهم القرآن ليعملوا به فاتخذوا درسه عملا إن أحدهم ليتلو القرآن من فاتحته إلى خاتمته ما يسقط منه حرفا وقد أسقط العمل به .

قال القاضي عبد الحق رضي ا عنه قال ا تعالى ! 2 2 ! القمر 17 22 23 40 .

وقال تعالى ! 2 2 ! المزمل 5 أي علم معانيه والعمل به والقيام بحقوقه ثقيل فمال الناس إلى الميسر وتركوا الثقيل وهو المطلوب منهم .

وقيل ليوسف بن أسباط بأي شيء تدعو إذا ختمت القرآن قال أستغفر ا من تلاوتي لأني إذا ختمته وتذكرت ما فيه من الأعمال خشيت المقت فأعدل إلى الاستغفار والتسبيح .

وقرأ رجل القرآن على بعض العلماء قال فلما ختمته أردت الرجوع من أوله فقال لي اتخذت القراءة علي عملا إذهب فاقرأه على ا تعالى في ليلك وانظر ماذا يفهمك منه فاعمل به